دور القوة الصاروخية الإيرانية في تغيير ديناميكيات حرب الـ ١٢ يومًا

The role of Iran's missile force in changing the dynamics of the 12-day war

م.م. ليث عبد الحسين راهي
جامعة الشطرة – كلية التربية للبنات

M.M. Laith Abdul Hussein Rahi
laith.alrahy@shu.edu.iq

المستخلص:

يُقدّم هذا البحث تحليلًا معمقًا لدور القوة الصاروخية الإيرانية في إعادة تشكيل ديناميكيات حرب الـ١٢ يومًا بين إيران وإسرائيل في يونيو ٢٠٢٥، والتي مثّلت نقطة تحول استراتيجية في الصراع الإقليمي بالشرق الأوسط. بفضل ترسانتها المتطورة التي تشمل صواريخ باليستية وفرط صوتية، مثل «فاتح-١» و«خيبر»، نجحت إيران في تحدي التفوق التكنولوجي الإسرائيلي، متجاوزةً أنظمة الدفاع الجوي المتقدمة مثل «القبة الحديدية» و«أرو». خلال عملية «الوعد الصادق ٣»، أطلقت إيران أكثر من ٥٥٠ صاروخًا باليستيًا و١٠٠٠ طائرة مسيرة، محققةً اختراقات بنسبة ١٦٪ في الأيام الأخيرة، مما أدى إلى إصابة بنى تحتية حيوية، مثل قواعد جوية في نيفاتيم وتل نوف، ومصفاة نفط في حيفا، وتدمير ٣٢,٩٧٥ عقارًا، ونزوح ١٥,٠٠٠ مواطن، وخسائر بشرية شملت ٢٨ قتيلًا وأكثر من ٣٢٠٠ جريح. تسببت هذه الهجمات في خسائر اقتصادية إسرائيلية بلغت ١٢ مليار دولار، مع تكاليف يومية للعمليات العسكرية والدفاع وصلت إلى ٧٢٥ مليون دولار، مما أدى إلى خفض توقعات

النمـو الاقتصـادي لإسرائيـل مـن ٤,٣٪ إلى ٣,٦٪، وزيـادة العجـز المـالي. عـلى الصعيـد السـياسي، عـززت الحـرب الوحـدة الداخلية في إيـران، حيـث اسـتغل الرئيـس مسـعود بزشـكيان الـصراع لتعبئـة الـروح الوطنيـة، معـززًا صـورة إيـران كقـوة ردع إقليميـة. دبلوماسـيًا، نجحـت إيـران في اسـتغلال وسـاطة قطـر وعـمان للضغـط عـلى الولايـات المتحـدة لوقـف إطـلاق النـار، مـما عـزز موقفهـا في المفاوضـات النوويـة بـشروط أقـوى. كما أعـادت الحرب تشـكيل التحالفـات الإقليميـة، حيـث دعـم «محـور المقاومـة»، رغـم ضعفـه النسـبي، الهجمات الإيرانيـة مـن خـلال حـزب اللـه والحوثيـين، الذيـن أطلقـوا صواريـخ ومسـيّرات لتعزيـز الضغـط عـلى إسرائيـل. يتنـاول البحـث تطـور القـدرات الصاروخيـة الإيرانيـة منـذ الثـورة الإسـلامية عـام ١٩٧٩، متغلبـةً عـلى العقوبـات الدوليـة، لتصبـح أداة ردع فعالة. كـما يكشـف عـن التحديـات التـي واجهـت إسرائيـل، بمـا في ذلـك اسـتنزاف مخـزون الصواريـخ الدفاعيـة، وارتفـاع التكاليـف الاقتصاديـة، والتداعيـات الاجتماعيـة مثـل الذعـر العـام وتفاقـم التوتـرات الداخليـة. مـن خـلال تحليـل شـامل مدعـوم بمصـادر علميـة، يـبرز البحـث كيـف أسـهمت القـوة الصاروخيـة الإيرانيـة في إعـادة رسـم موازيـن القـوى الإقليميـة، ويطـرح تسـاؤلات حـول مسـتقبل الصراعـات في المنطقـة.

الكلـمات المفتاحيـة: القـوة الصاروخيـة الإيرانيـة، حـرب الـ١٢ يومًـا، الـردع الإقليمـي، إسرائيـل، التـوازن الاسـتراتيجي.

Abstract:

This research provides an in-depth analysis of the role of Iran's missile force in reshaping the dynamics of the 12-day war between Iran and Israel in June 2015, which represented a strategic turning point in the regional conflict in the Middle East. This is due to its advanced arsenal, which includes ballistic and hypersonic missiles, such as. With the Fateh-1 and Khaibar missiles, Iran successfully challenged Israeli technological superiority, bypassing advanced air defense systems such as the Iron Dome and Arrow. During Operation True Promise 3, Iran launched over 550 ballistic missiles and 1,000 drones, achieving a 16% penetration rate in recent days, leading to. The attacks damaged vital infrastructure, such as air bases in Nevatim and Tel Nof, and an oil refinery in Haifa, destroying 32,975 properties, displacing 15,000 citizens, and causing casualties including 28 deaths and more than 3,200 injuries. These attacks resulted in $12 billion in economic losses for Israel, with daily costs for military operations and defense reaching $725 million. This led to a reduction in Israel's economic growth forecast from 4.3% to 3.6%, and an increase in the fiscal deficit. Politically, the war strengthened internal unity in Iran, as President Masoud Pezeshkian exploited the

conflict to rally nationalist sentiment, reinforcing Iran's image as a regional deterrent power. Diplomatically, Iran successfully leveraged Qatari and Omani mediation to pressure the United States into a ceasefire, thereby strengthening its position in the nuclear negotiations and securing more favorable terms. The war also reshaped regional alliances, with the "axis of resistance," despite its relative weakness, supporting Iranian attacks through Hezbollah and the Houthis, who launched missiles and drones to increase pressure on Israel. The research examines the development of Iran's missile capabilities since the 1979 Islamic Revolution, overcoming international sanctions to become an effective deterrent. It also reveals the challenges Israel has faced, including the depletion of its missile defense stockpile and rising economic costs. The social repercussions include widespread panic and exacerbated internal tensions. Through a comprehensive analysis supported by scholarly sources, the research highlights how Iran's missile capabilities have contributed to reshaping the regional balance of power and raises questions about the future of conflicts in the region.

Keywords: Iranian missile power, 12-day war, regional deterrence, Israel, strategic balance.

مقدمه:

في يونيو ٢٠٢٥، اندلعت حرب الـ١٢ يومًا بين إيران وإسرائيل، وهي مواجهة غير مسبوقة هزت أركان الشرق الأوسط، معلنةً بداية حقبة جديدة في الصراع الإقليمي. لم تكن هذه الحرب مجرد تبادل عسكري، بل نقطة تحول استراتيجية أعادت تعريف موازين القوى، حيث برزت القوة الصاروخية الإيرانية كلاعب رئيسي في تغيير قواعد اللعبة. بترسانتها المتطورة التي تضم صواريخ باليستية وفرط صوتية، مثل «فاتح-١» و«خيبر»، نجحت إيران في تحدي الدفاعات الجوية الإسرائيلية المتقدمة، بما فيها «القبة الحديدية» و«أرو»، محققةً اختراقات غير مسبوقة أصابت بنى تحتية حيوية وأحدثت دمارًا اقتصاديًا واجتماعيًا في إسرائيل. من خلال عمليات مثل «الوعد الصادق ٣»، التي شهدت إطلاق أكثر من ٥٥٠ صاروخًا باليستيًا و١٠٠٠ طائرة مسيرة، أظهرت إيران قدرة هجومية دقيقة، عززت من ردعها الإقليمي وأثارت تساؤلات عميقة حول حدود التفوق التكنولوجي الإسرائيلي. لكن الحرب لم تقتصر على البعد العسكري؛ فقد ألقت بظلالها على المشهد السياسي والدبلوماسي، حيث عززت الوحدة الداخلية في إيران، وأجبرت إسرائيل على مواجهة انتقادات داخلية، وأعادت تشكيل التحالفات الإقليمية

والدوليـة. في هـذا البحـث، نأخذكـم في رحلـة تحليليـة معمقـة لاستكشـاف تطـور الترسـانة الصاروخيـة الإيرانية، اسـتراتيجياتها الهجوميـة، وتأثيرهـا العسـكري والسـياسي، مـع التركيـز عـلى التداعيـات الاقتصاديـة والاجتماعيـة التـي عصفـت بإسرائيـل، مـن دمـار مـادي وتكاليـف باهظة إلى اسـتنزاف المـوارد. مدعومًـا بمصـادر علميـة رصينـة، يقـدم المقـال تحليـلًا شـاملًا يكشـف النقـاب عـن كيفيـة تحـول إيـران إلى قـوة ردع إقليميـة، وكيـف أعـاد هـذا الـصراع رسـم خريطـة التـوازن الاسـتراتيجي في المنطقـة. اسـتعد للغـوص في تحليـل ممتـع ومثـير يكشـف أسرار أحـد أهـم الصراعـات في القـرن الحـادي والعشريـن، حيـث تتقاطـع التكنولوجيـا والسياسـة والاقتصـاد في مواجهـة مصيريـة.

أهمية البحث:

يتمثـل الهـدف الأسـاسي مـن هـذا البحـث في تسـليط الضـوء عـلى دور القـوة الصاروخيـة الإيرانيـة في تغيـير ديناميكيـات حـرب الـ١٢ يومًـا (يونيـو ٢٠٢٥) بـين إيران وإسرائيـل، وهـو حـدث شـكّل نقطـة تحول اسـتراتيجية في الـصراع الإقليمـي بالـشرق الأوسـط. تكمـن أهميـة البحـث في النقـاط التاليـة:

١. فهـم التحـولات الاسـتراتيجية: يسـاهم البحـث في تحليـل كيـف أعـادت القـوة الصاروخيـة الإيرانيـة، بترسـانتها المتطـورة مـن الصواريـخ الباليسـتية والفـرط صوتيـة، تشـكيل موازيـن القـوى في المنطقـة، مـما يوفـر رؤيـة معمقـة حـول تطـور اسـتراتيجيات الـردع الإقليميـة.

٢. تقييـم التأثـيرات متعـددة الأبعـاد: يعالـج البحـث التداعيـات العسـكرية، السياسـية، الدبلوماسـية، الاقتصاديـة، والاجتماعيـة للحـرب، مـما يجعلـه أداة أساسـية لفهـم تأثـير الصراعـات الحديثـة عـلى الاسـتقرار الإقليمـي والـدولي.

٣. إبـراز التكنولوجيـا العسـكرية: يركـز البحـث عـلى التطـور التكنولوجـي للترسـانة الصاروخيـة الإيرانيـة، وكيـف تحـدت أنظمـة الدفـاع الجـوي الإسرائيليـة المتقدمـة، مـما يقـدم دراسـة حالـة حـول سـباق التسـلح في المنطقـة.

٤. دعـم صانعـي القـرار: يوفـر البحـث تحليـلاً دقيقـاً يمكـن أن يسـاعد صانعـي القـرار السـياسي والعسـكري في فهـم طبيعـة التهديـدات الإقليميـة ووضـع اسـتراتيجيات للتعامـل مـع التصعيـد ا لمسـتقبلي .

٥. إسـهام أكاديمـي: يقـدم البحـث مسـاهمة علميـة رصينـة مـن خـلال الاعتـماد عـلى مصـادر موثوقـة، مثـل كتـب وتقاريـر أكاديميـة عربيـة، مـما يعـزز المعرفـة حـول الـصراع الإيراني-الإسرائيـلي ويفتـح آفاقًـا لأبحـاث لاحقـة.

٦. إلقـاء الضـوء عـلى الـردع الإيـراني: يكشـف البحـث كيـف عـززت إيـران ردعهـا الإقليمـي مـن خـلال الجمـع بـين

القوة العسكرية والدبلوماسية، مما يوفر نموذجًا لدراسة استراتيجيات الدول المتوسطة في مواجهة قوى عظمى.

اشكالية البحث:

تتمحور إشكالية هذا البحث حول استكشاف الدور المحوري الذي لعبته القوة الصاروخية الإيرانية في إعادة تشكيل ديناميكيات حرب الـ١٢ يومًا بين إيران وإسرائيل في يونيو ٢٠٢٥، مع التركيز على التداعيات الاقتصادية والاجتماعية العميقة التي خلّفتها هذه الحرب في إسرائيل. يسعى البحث إلى فهم كيف استطاعت إيران، من خلال ترسانتها الصاروخية المتطورة التي تضم صواريخ باليستية وفرط صوتية، تحدي التفوق التكنولوجي الإسرائيلي، ممثلاً في أنظمة الدفاع الجوي المتقدمة مثل «القبة الحديدية» و«أرو»، محققةً اختراقات غير مسبوقة أصابت بنى تحتية حيوية وأثارت ذعرًا اجتماعيًا. يتناول البحث، بصورة معمقة، كيف تطورت هذه القدرات الصاروخية منذ الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩، متغلبةً على قيود العقوبات الدولية، لتصبح أداة ردع إقليمية فعالة. كما يستقصي كيف استغلت إيران الضغوط الدبلوماسية الدولية، بوساطة دول مثل قطر وعمان، لتحويل الخسائر العسكرية إلى مكاسب سياسية، معززةً موقعها في المفاوضات النووية وشبكة تحالفاتها الإقليمية ضمن «محور المقاومة». في الوقت ذاته، يفحص البحث التداعيات الاقتصادية والاجتماعية على إسرائيل، حيث تسببت الضربات الإيرانية في دمار مادي واسع النطاق، تكاليف مالية هائلة بلغت ١٢ مليار دولار، واستنزاف للموارد العسكرية والاقتصادية، مما أدى إلى نزوح الآلاف، إغلاق المدارس والأعمال، وتفاقم التوترات الداخلية. تكمن إشكالية البحث في محاولة فهم هذا التقاطع المعقد بين التكنولوجيا العسكرية، الاستراتيجيات السياسية، والتأثيرات الاقتصادية والاجتماعية، في سياق صراع يعيد تعريف مفهوم الردع ويطرح تساؤلات حول قدرة دولة متوسطة مثل إيران على تحدي قوة تكنولوجية مثل إسرائيل، وكيف يمكن أن تشكل هذه الحرب سابقة للصراعات المستقبلية في المنطقة.

الباب الأول
القدرات الصاروخية الإيرانية وتطورها الاستراتيجي

١,١ تطور الترسانة الصاروخية الإيرانية :

تمتلك إيران خبرة واسعة وقدرات صاروخية متنوعة تشمل صواريخ قصيرة ومتوسطة وطويلة المدى، مما يجعل ترسانتها الصاروخية الأكبر والأكثر تنوعًا في المنطقة. عملت طهران على تطوير منظومتها الصاروخية قبل وبعد الثورة الإيرانية، رغم التحديات السياسية

والاقتصادية والضغوط الغربية المفروضة عليها.

١- **الخلفية التاريخية:**

بدأت إيران برنامجها الصاروخي في ستينيات القرن العشرين تحت حكم الشاه محمد رضا بهلوي، مركزة على تعزيز دفاعاتها عبر استيراد أنظمة صاروخية مثل (سي كات وتايجر كات) عام ١٩٦٦، ونظام إم آي إم-٢٣ هوك للدفاع الجوي، وأنظمة رابيير البريطانية بين ١٩٧٢-١٩٧٣. كما خططت لإنشاء ترسانة ذخيرة في أصفهان بالتعاون مع دول غربية، لكن المشروع توقف بعد الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩. العقوبات الدولية والحصار الاقتصادي دفعا إيران للاعتماد على قدراتها المحلية في تصنيع الأسلحة. خلال الحرب العراقية-الإيرانية (١٩٨٠-١٩٨٨)، شكل القصف الصاروخي العراقي حافزًا لتطوير برنامج صاروخي ردعي. استوردت إيران صواريخ سكود-بي من كوريا الشمالية والصين، وبدأت بإنتاج صواريخ محلية، حيث أطلقت صاروخ مشك (إيران ١٣٠) عام ١٩٨٨ بمدى ١٣٠-١٦٠ كم كأول إنتاج محلي. في التسعينيات، طورت صواريخ (شهاب-١ وشهاب-٢)، مستفيدة من تصاميم أجنبية ودعم الحرس الثوري. في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، ركزت إيران على تحسين دقة ومدى صواريخها، مستخدمةً الوقود الصلب لتسريع الإطلاق. برزت صواريخ شهاب-٣ (١٣٠٠ كم) وسجيل (٢٠٠٠-٢٥٠٠ كم) بأنظمة توجيه متقدمة.

بحلول ٢٠١٩، كشفت إيران عن صواريخ كروز مثل سومار والحويزة (٢٠٠٠-٣٠٠٠ كم)، وصواريخ فرط صوتية مثل فتاح وفتاح-٢ بسرعات تتجاوز ١٣ ماخ وقدرة على المناورة.

في عام ٢٠٢٣، أعلنت عن صاروخ خيبر بمدى ٢٠٠٠ كم ورأس حربي يصل إلى ١٥٠٠ كجم. اليوم، تمتلك إيران أكبر ترسانة صاروخية في الشرق الأوسط، تضم آلاف الصواريخ الباليستية وصواريخ كروز بمديات من ٢٠٠ إلى ٣٠٠٠ كم. استثمارات الحرس الثوري مكنتها من تحقيق الاكتفاء الذاتي، مع تطوير صواريخ مثل عماد وخرمشهر، مما عزز مكانتها كقوة ردع إقليمية[١].

١,٢ **الاستراتيجية العسكرية الإيرانية:**

تشكل الاستراتيجية العسكرية الإيرانية، التي يديرها بشكل أساسي الحرس الثوري الإسلامي تحت إشراف المرشد الأعلى علي خامنئي، مزيجاً من الدفاع غير المتكافئ والحرب الهجينة لمواجهة التهديدات الإقليمية والدولية، خاصة من الولايات المتحدة وإسرائيل. تعتمد هذه الاستراتيجية على مبادئ الردع النشط، التكتيكات الهجومية غير التقليدية، والتنسيق مع شبكة محور المقاومة ، التي تشمل حزب الله في لبنان، الحوثيين

في اليمن، والحشد الشعبي في العراق.

١- **مبدأ الردع:**

تشكل استراتيجية الردع الركيزة الأساسية للسياسة العسكرية الإيرانية، بهدف منع الخصوم من شن هجمات من خلال إقناعهم بأن التكاليف المترتبة على أي عدوان ستتجاوز الفوائد المحتملة. استُخلصت هذه الاستراتيجية من دروس حرب الخليج الأولى (١٩٨٠-١٩٨٨)، حيث واجهت إيران تفوقًا عسكريًا تقليديًا من العراق، مما دفعها لتطوير أساليب غير متماثلة تعتمد على الحرب غير النظامية والقدرات غير التقليدية. مع التحولات الجيوسياسية في الشرق الأوسط عقب الربيع العربي (٢٠١١)، تطورت الاستراتيجية الإيرانية من الردع الدفاعي إلى الردع النشط، الذي يركز على ثلاثة محاور رئيسية: القدرات الصاروخية، الحرب الإلكترونية، والغموض النووي. يُعد البرنامج النووي أداة مركزية في استراتيجية الردع الإيرانية، حيث يوفر قدرة ردع دون الحاجة إلى امتلاك سلاح نووي مكتمل، مما يعزز الغموض الاستراتيجي. تتضمن الاستراتيجية نهج الدفاع المسبق، الذي يعتمد على نشر قوات ووكلاء في دول مثل العراق وسوريا (قبل انهيار نظام بشار الأسد في ٢٠٢٤) لمواجهة التهديدات قبل وصولها إلى الحدود الإيرانية. يدير الحرس الثوري الإسلامي هذا النهج من خلال تنسيق شبكة محور المقاومة، التي تضم جماعات مثل حزب الله، الحوثيين، والحشد الشعبي، لتوسيع نطاق النفوذ والردع. تعتمد إيران على ترسانتها الصاروخية الباليستية، التي تشمل صواريخ مثل (شهاب وفاتح)، كأداة ردع رئيسية، مع القدرة على استهداف قواعد عسكرية إقليمية، كما أظهر هجوم أبريل ٢٠٢٤ على إسرائيل. ومع ذلك، كشفت الضربات الإسرائيلية في ٢٠٢٥ عن نقاط ضعف في الدفاعات الجوية الإيرانية، مما يشير إلى تحديات في الحفاظ على فعالية الردع. كما أسهمت العقوبات الأمريكية (٢٠١٧-٢٠٢١) في إعادة بناء ردع غربي ضد إيران، وفقًا لتقرير وزارة الخارجية الأمريكية، مما يعكس التوازن الدقيق لهذه الاستراتيجية. في سياق التطورات الإقليمية، عززت إيران قدراتها السيبرانية، كما أشار يحيى رحيم صفوي، القائد السابق للحرس الثوري، في ٢٠١٥، لمواجهة التهديدات السيبرانية، مما يعزز أدوات الردع غير التقليدي. رغم نجاح الردع النشط في منع الهجمات المباشرة على إيران منذ ١٩٨٨، تواجه الاستراتيجية تحديات تتمثل في التفوق التكنولوجي للخصوم، الضغوط الإقليمية (مثل سقوط نظام الأسد في ٢٠٢٤)، والحاجة إلى الحفاظ على المرونة والتنسيق مع الوكلاء. يبقى نجاح هذه الاستراتيجية مرهونًا بالحفاظ

على الغموض الاستراتيجي، القدرات غير المتماثلة، والتكيف مع التحديات الجيوسياسية المتغير.[٢].

٢- **التكتيكات الهجومية:**

في إطار الصراع الإيراني-الإسرائيلي، الذي تحول من نزاع غير مباشر عبر وكلاء إلى مواجهات مباشرة خلال عامي ٢٠٢٤ و٢٠٢٥، اعتمدت إيران على استراتيجيات هجومية غير تقليدية تركز على الردع والاستنزاف. استفادت إيران من ترسانتها الواسعة من الصواريخ والطائرات المسيرة لتنفيذ هذه الاستراتيجية، التي يطلق عليها «الدفاع الهجومي» ويديرها الحرس الثوري الإسلامي، بهدف إضعاف الدفاعات الإسرائيلية دون الانزلاق إلى حرب شاملة. بدأت الاشتباكات المباشرة في أبريل ٢٠٢٤، رداً على هجوم إسرائيلي استهدف القنصلية الإيرانية في دمشق، واستمرت حتى هدنة مؤقتة في يونيو ٢٠٢٥، مع تبادل مكثف للضربات الجوية والصاروخية. يتناول النص التالي أبرز هذه الاستراتيجيات، مع أمثلة من العمليات الرئيسية.

١- **تكتيك التشبع : إغراق الدفاعات الإسرائيلية.**

لجأت إيران إلى إطلاق أعداد كبيرة من الطائرات بدون طيار والصواريخ لإرباك أنظمة الدفاع الجوي الإسرائيلية، مثل «القبة الحديدية» و»ديفيد سلينغ»، بهدف تمكين بعض الصواريخ من اختراق هذه الدفاعات. كان هذا الأسلوب محوريًا في (عملية الوعد الصادق) (أبريل ٢٠٢٤)، حيث أطلقت إيران أكثر من ٣٠٠ طائرة مسيرة، مثل شاهد-١٣٦، و١٢٠ صاروخًا باليستيًا على دفعات، مما أجبر إسرائيل على استهلاك مخزونها الدفاعي. أدى ذلك إلى أضرار طفيفة في قواعد جوية إسرائيلية، مثل قاعدة رامون، وأظهر قدرة إيران على التنسيق مع حلفائها، بما في ذلك حزب الله، الحوثيين، والمقاومة الإسلامية في العراق. في أكتوبر ٢٠٢٤، خلال عملية الوعد الصادق ٢، أطلقت إيران حوالي ٢٠٠ صاروخ باليستي على دفعتين، مما تسبب في أضرار محدودة في تل أبيب والقدس، رغم اعتراض معظم الصواريخ. وفي يونيو ٢٠٢٥، ضمن عملية الوعد الصادق ٣، استخدمت إيران حوالي ٤٣ دفعة صاروخية، كل دفعة تحتوي على أقل من ١٠٠ صاروخ، مع التركيز على الدقة لاستهداف منشآت عسكرية وقواعد جوية، مما أدى إلى إصابة ٤٢ شخصًا في رحوفوت ومقتل ٨ أشخاص في حيفا وتل أبيب[٣].

٢- **استخدام الصواريخ الباليستية المتقدمة للدقة والمدى الطويل:**

ركزت إيران على استخدام صواريخ باليستية متوسطة المدى، مثل عماد (مدى ١٧٠٠ كم، وقود سائل)، قادر (مدى ١٩٥٠ كم)، خيبر شكن، وفتاح-١

(فوق صوتية)، لاستهداف مواقع إسرائيلية حساسة، مثل القواعد الجوية ومنشأة ديمونة النووية. في أبريل ٢٠٢٤، استخدمت إيران صواريخ عمادوقادر في هجوم مباشر لأول مرة، مظهرةً تحسنًا في الدقة (تصل إلى ٣٠٠ متر). وفي أكتوبر ٢٠٢٤، أطلقت حوالي ٢٥٠ صاروخًا، بما في ذلك صواريخ حاج قاسم، رداً على اغتيال قادة من حزب الله وحماس. في يونيو ٢٠٢٥، استخدمت صواريخ سجيل (مدى ٢٠٠٠ كم) وخرمشهر-٤ المزودة برؤوس عنقودية، مما مكّن بعض الصواريخ من اختراق الدفاعات الإسرائيلية، محدثةً أضرارًا في مناطق الشمال (بيسان) والجنوب. يعتمد هذا الأسلوب على الغموض الاستراتيجي، حيث تروج إيران لاستخدام صواريخ غير قابلة للكشف لتعزيز الردع النفسي، لكنه كشف عن تحديات أمام التفوق الجوي الإسرائيلي، حيث تمكنت إسرائيل من اعتراض ما بين ٦٠-٨٠٪ من الصواريخ.[٤]

٣-التنسيق مع الوكلاء الإقليميين :

استندت إيران إلى شبكة محور المقاومة لتوسيع نطاق عملياتها الهجومية، مما زاد من تعقيد الرد الإسرائيلي. في أبريل ٢٠٢٤، شاركت حزب الله من لبنان باستخدام طائرات مسيرة، والحوثيون من اليمن بصواريخ، والمقاومة العراقية بمسيّرات، مما أجبر إسرائيل على التصدي لتهديدات متعددة الجبهات. في أكتوبر ٢٠٢٤، أطلق الحوثيون صواريخ فلسطين-٢، المستندة إلى تصميم فتاح-١، كجزء من الدعم لإيران. وفي يونيو ٢٠٢٥، رد الحوثيون على هجمات أمريكية بإطلاق صواريخ على إسرائيل، مما أدى إلى انهيار هدنة سابقة. يعتمد هذا الأسلوب الهجين على استراتيجية (الدفاع المسبق)، حيث يتم نشر الوكلاء للضغط على إسرائيل دون إشراك القوات الإيرانية بشكل مباشر. ومع ذلك، تراجعت فعالية هذا التكتيك بعد خسائر كبيرة للوكلاء، مثل تدمير مخازن حزب الله في عام ٢٠٢٤.[٥]

٤-التكتيكات السيبرانية والاغتيالات المضادة:

بالإضافة إلى تركيزها على الهجمات الجوية، دمجت إيران عمليات سيبرانية لتعطيل الأنظمة الدفاعية الإسرائيلية، مثل استهداف شبكات الكهرباء بالتزامن مع الضربات الصاروخية خلال ٢٠٢٤-٢٠٢٥. كما لوحت إيران بخيار (الاغتيالات المضادة)، لكنها ركزت بشكل أساسي على الردود العسكرية. في يونيو ٢٠٢٥، نفذت إيران هجومًا صاروخيًا على قاعدة العديد الأمريكية في قطر، رداً على ضربات أمريكية استهدفت منشآت نووية، مما عكس استراتيجية (التوسع الإقليمي) لإشراك الولايات المتحدة. ورغم تحقيق هذه الأساليب نجاحات محدودة، مثل اختراق الدفاعات الإسرائيلية في

٢٠٢٥، إلا أنها واجهت تحديات كبيرة، بما في ذلك ارتفاع معدل الاعتراض (٩٩,٩٩٪ للطائرات المسيرة) والضربات الإسرائيلية المضادة التي دمرت أنظمة الدفاع الجوي S-٣٠٠ ومنشآت صاروخية إيرانية. أدت هذه التطورات إلى التوصل لهدنة في ٢٤ يونيو ٢٠٢٥. يبرز هذا الصراع تحولاً في النهج الإيراني من الردع الدفاعي إلى الهجومي، لكنه كشف أيضاً عن نقاط ضعف ترسانتها أمام التفوق التكنولوجي الإسرائيلي[٦].

٣ -التنسيق مع حلفاء (محور المقاومة) خلال حرب الـ١٢ يومًا:

خلال حرب الـ١٢ يومًا بين إيران وإسرائيل، التي بدأت في ١٣ يونيو ٢٠٢٥ بهجمات إسرائيلية مفاجئة على منشآت عسكرية ونووية إيرانية، اعتمدت إيران على تنسيق محدود ومشروط مع حلفاء «محور المقاومة» لدعم ردودها، رغم تراجع قوة الشبكة بسبب خسائر سابقة في غزة ولبنان وسوريا. ركزت إيران على استراتيجية تهدف إلى تجنب التصعيد الشامل، مع التركيز على دعم غير مباشر من حلفائها لإرباك الدفاعات الإسرائيلية، دون إشراكهم بشكل كامل بسبب الضغوط الداخلية والمخاوف من ردود فعل إسرائيلية. يعكس هذا التنسيق تحول «محور المقاومة» من شبكة منسجمة إلى تحالف يعتمد على الأولويات المحلية لكل حليف، مع حفاظ إيران على نفوذها الاستراتيجي.

دور حزب الله اللبناني في التنسيق

على الرغم من تراجع قوة حزب الله، العنصر الأساسي في المحور، بعد هجمات إسرائيلية في ٢٠٢٤ أدت إلى مقتل قادة بارزين وتدمير بنيته التحتية، قدم الحزب دعمًا رمزيًا واستخباراتيًا لإيران خلال الصراع. أصدر الحزب بيانًا في ١٣ يونيو يدين الهجمات الإسرائيلية، لكنه تجنب التعهد بعمليات عسكرية مباشرة، مفضلاً تقديم معلومات استخباراتية عن تحركات إسرائيل في الشمال. يعكس هذا النهج التحديات الداخلية في لبنان، حيث يواجه الحزب ضغوطًا سياسية من الحكومة الجديدة بقيادة جوزيف عون، التي تسعى للحد من نشاطه العسكري المستقل. كما أثر سقوط نظام الأسد في ديسمبر ٢٠٢٤ على خطوط الإمداد البرية، مما قلل من قدرة الحزب على تنفيذ هجمات صاروخية واسعة النطاق. ومع ذلك، ساهم الحزب في عمليات سيبرانية مشتركة مع إيران لتعطيل أنظمة إسرائيلية، مما يبرز استمرار التعاون التقني رغم القيود العسكرية. يظهر هذا الدور المحدود تحول حزب الله نحو حماية مصالحه المحلية مع الحفاظ على ولائه لإيران كعامل ردع استراتيجي[٧].

دور الحوثيين اليمنيين في التنسيق

كان الحوثيون الأكثر نشاطًا في دعم

إيران، حيث شاركوا مباشرة في الهجمات رداً على الضربات الإسرائيلية في ١٣ يونيو، من خلال إطلاق صواريخ باليستية وطائرات مسيرة على إسرائيل. في ١٤ يونيو، استخدموا صواريخ فلسطين-٢، المستندة إلى تصميم فتاح-١ الإيراني، مما ساهم في حملة مشتركة أدت إلى إغلاق مؤقت لميناء إيلات. استفاد الحوثيون من تدريبات سابقة مع إيران وحزب الله، مما مكنهم من تنفيذ هجمات دقيقة رغم بعدهم الجغرافي. ومع ذلك، قللوا من هجماتهم في البحر الأحمر بعد اتفاق هدنة مع الولايات المتحدة في مايو ٢٠٢٥، مع استمرار دعمهم لإيران لضمان استمرار الدعم العسكري والمالي. يبرز هذا الدور الحوثيين كعنصر رئيسي في المحور، خاصة بعد تراجع الجبهات الشمالية، حيث يوفرون قدرات هجومية بعيدة المدى دون تعريض إيران لمخاطر مباشرة. شمل التنسيق أيضًا نقل أسلحة متقدمة من إيران عبر الجو في يوليو ٢٠٢٥، رغم الضغوط الدولية[٨].

دور المقاومة العراقية في التنسيق

اكتفت فصائل المقاومة العراقية، مثل كتائب حزب الله والحشد الشعبي، بدور رمزي وتهديدي، مركزةً على الإدانات والتهديدات ضد الولايات المتحدة بدلاً من تنفيذ هجمات مباشرة على إسرائيل، لتجنب جر العراق إلى صراع أوسع. في ٢٠ يونيو، أصدرت كتائب حزب الله بيانًا ينتقد استخدام إسرائيل للمجال الجوي العراقي، مهددةً باستهداف القواعد الأمريكية في حال تدخل واشنطن، مما يعكس تنسيقًا دفاعيًا مع إيران لردع الولايات المتحدة. رغم امتلاكها قدرات لإطلاق طائرات مسيرة، لم تسجل هجمات كبيرة ناجحة على إسرائيل بسبب المنافسات السياسية الداخلية قبل الانتخابات العراقية في نوفمبر ٢٠٢٥، والحذر من رد إسرائيلي مباشر كما حدث مع حزب الله. شمل التنسيق تبادل معلومات استخباراتية عن تحركات أمريكية في الخليج، لكنه ظل محدودًا بسبب اندماج هذه الفصائل في النظام السياسي العراقي، مما قلل من مرونتهم العملياتية. يعكس هذا النهج تحول المقاومة العراقية نحو تعزيز مصالحها السياسية والاقتصادية محليًا، مع الحفاظ على ارتباط استراتيجي بإيران كضمانة أمنية[٩].

التحديات والتأثيرات على التنسيق العام

على الرغم من التنسيق مع حلفاء محور المقاومة، كشفت حرب الـ١٢ يومًا عن نقاط ضعف في الشبكة نتيجة خسائر سابقة، مثل انهيار نظام الأسد في ديسمبر ٢٠٢٤، الذي عطل خطوط الإمداد البرية، وإضعاف حزب الله بعد هجمات إسرائيلية في ٢٠٢٤. هذه العوامل جعلت ردود الحلفاء مشروطة بأولوياتهم المحلية، مما قلل من التناغم

العملياتي. اختارت إيران إدارة التصعيد بشكل مستقل لتجنب حرب إقليمية شاملة، مع الاعتماد بشكل رئيسي على الحوثيين كقوة هجومية بديلة. بعد هدنة ٢٤ يونيو ٢٠٢٥، عززت إيران جهودها لإعادة تسليح حلفائها في يوليو ٢٠٢٥، لكن الضغوط الداخلية والدولية قيدت فعالية هذا التنسيق. يعكس ذلك تحول «محور المقاومة» نحو شبكة أكثر تركيزًا على الأولويات المحلية، مع بقاء إيران كمركز استراتيجي رئيسي[١٠].

١,٣ التأثير التكنولوجي على الدفاعات الإسرائيلية

في ظل التصعيد المستمر بين إيران وإسرائيل، يبرز التأثير التكنولوجي الإيراني على الدفاعات الإسرائيلية كعنصر رئيسي في الصراع الاستراتيجي بالشرق الأوسط. خلال حرب الـ١٢ يومًا في يونيو ٢٠٢٥، أظهرت إيران تقدمًا كبيرًا في قدراتها العسكرية، حيث أطلقت أكثر من ٥٠٠ صاروخ باليستي متوسط المدى باتجاه إسرائيل. نجحت بعض هذه الصواريخ في اختراق أنظمة الدفاع الجوي المتطورة، مثل «القبة الحديدية» و«أرو»، مما تسبب في أضرار محدودة بمنشآت عسكرية إسرائيلية.

١- اختراق الدفاعات الجوي

في أبريل ٢٠٢٥، تصاعد التوتر بين إيران وإسرائيل بعد استهداف قادة إيرانيين بارزين، مما أدى إلى اندلاع مواجهات مباشرة. شنت إسرائيل غارات جوية مكثفة على منشآت نووية إيرانية في نطنز وأصفهان وفوردو، بهدف تقويض البرنامج النووي الإيراني. ردت إيران سريعًا بإطلاق أكثر من ٥٠٠ صاروخ باليستي متوسط المدى، بما في ذلك صواريخ «فتاح-١» فرط الصوتية، ضمن عملية «الوعد الصادق ٣». اعتمدت إيران تكتيكات متطورة، مثل الإطلاق المتتابع وتنويع أنماط الهجوم، مما رفع معدل اختراق الدفاعات الإسرائيلية من ٨٪ في الأسبوع الأول إلى ١٦٪ لاحقًا. نجح ٤٩ صاروخًا في اختراق الأنظمة الدفاعية الإسرائيلية متعددة الطبقات، بما في ذلك «القبة الحديدية» و«أرو»، واستهدفت مواقع استراتيجية مثل قواعد جوية في نيفاتيم وتل نوف، إلى جانب مناطق سكنية في تل أبيب وحيفا، مما تسبب في أضرار بالبنية التحتية العسكرية.[١١] وفقًا لتحليلات مراكز دراسات استراتيجية، أصابت الصواريخ قاعدة نيفاتيم حوالي ٢٠ مرة، مما عطل عمليات جوية إسرائيلية. كما أشارت تقارير إلى أن هذه الهجمات كشفت نقاط ضعف في الدفاعات الإسرائيلية أمام الهجمات المكثفة، رغم نجاح إسرائيل في اعتراض ٩٥٪ من الصواريخ بدعم من الولايات المتحدة، التي استخدمت أكثر من ١٠٠ صاروخ «ثاد»، مما أدى إلى تقليص مخزونها الدفاعي بنسبة ٢٥٪. تسببت

الضربات الإيرانية في خسائر اقتصادية كبيرة لإسرائيل، تقدر بحوالي ١٠ مليارات شيكل، مع سقوط ٣٠ ضحية مدنية.[١٢] أظهرت تقارير أخرى أن الصواريخ الإيرانية فرط الصوتية تحدت قدرات الاعتراض الإسرائيلية، مما عزز التهديد الإقليمي. دفع هذا الاختراق إسرائيل إلى تعديل استراتيجيتها، مع التركيز على استهداف مواقع إطلاق الصواريخ الإيرانية بشكل استباقي، مما قلل من وتيرة الهجمات اللاحقة. ورغم النجاح الجزئي لإيران، ظلت دقة صواريخها محدودة (مع دائرة خطأ محتملة تتراوح بين ٢٠-٥٠٠ متر)، مما خفف من الأثر الاستراتيجي الكلي. انتهت الحرب بهدنة بوساطة أمريكية في ٢٤ يونيو ٢٠٢٥، لكنها سلطت الضوء على استمرار سباق التسلح التكنولوجي بين الطرفين.[١٣]

٢- التحديات التي واجهتها القبة الحديدية:

خلال حرب الـ١٢ يومًا بين إيران وإسرائيل في يونيو ٢٠٢٥، واجه نظام «القبة الحديدية» الإسرائيلي، المصمم لاعتراض الصواريخ قصيرة المدى والقذائف، تحديات كبيرة لم يسبق لها مثيل. ورغم نجاحه في اعتراض حوالي ٩٠٪ من الصواريخ في الأيام الأولى، كشفت الهجمات الإيرانية المكثفة عن نقاط ضعف أساسية، مما دفع إسرائيل إلى تعزيز دفاعاتها بأنظمة أخرى مثل «أرو» و«ديفيد سلينج».

أولاً: التشبع بالهجمات

أطلقت إيران أكثر من ٤٠٠ صاروخ باليستي ومئات الطائرات المسيرة في ٢٢ موجة هجومية على مدار ١٢ يومًا، مما أرهق قدرات «القبة الحديدية». تراجعت نسبة الاعتراض من ٩٠٪ في البداية إلى ٦٥٪ في الأيام اللاحقة، حيث لم يتمكن النظام من التعامل مع الحجم الهائل للهجمات، مما سمح لـ٤٩ صاروخًا بالوصول إلى أهداف داخل إسرائيل. يعكس هذا التحدي استراتيجية إيرانية لاستنزاف المخزون الدفاعي الإسرائيلي، مما أدى إلى استهلاك سريع للصواريخ الاعتراضية، مع مخاوف من نفاد المخزون خلال أيام إضافية إذا استمر الهجوم بنفس الوتيرة[١٤].

ثانيًا: محدودية التعامل مع الصواريخ المتوسطة والطويلة المدى

صُممت «القبة الحديدية» لمواجهة الصواريخ قصيرة المدى (٤-٧٠ كم)، لكنها واجهت صعوبات أمام الصواريخ الإيرانية متوسطة وطويلة المدى، مثل «شهاب-٣» (مدى ٢٠٠٠ كم) و«فتاح-١» الفرط صوتية. أدت هذه الصواريخ إلى اختراقات مباشرة استهدفت قواعد جوية مثل نيفاتيم وتل نوف، ومناطق سكنية في تل أبيب وحيفا، مسببة أضرارًا في البنية التحتية. أشارت تحليلات إلى أن تقنيات الخداع الراداري في الصواريخ الفرط

الصوتية زادت من صعوبة الاعتراض، حيث تسببت في خسائر اقتصادية تقدر بحوالي ٢,٧ مليار دولار. كما أوضحت تقارير أن «القبة الحديدية» ساهمت بنسبة محدودة (حوالي ٣٠٪) في اعتراض الصواريخ الباليستية، مما يبرز الحاجة إلى تكامل مع أنظمة دفاعية أعلى مستوى.

ثالثًا: التكلفة العالية والاستنزاف اللوجستي

تكلفة كل صاروخ اعتراضي لـ«القبة الحديدية» تتراوح بين ٥٠,٠٠٠ و١٠٠,٠٠٠ دولار، بينما تكلف الصواريخ الإيرانية أقل بكثير (أقل من ٢٠,٠٠٠ دولار للصاروخ)، مما يجعل الدفاع غير مستدام اقتصاديًا على المدى الطويل. أدى الاستهلاك السريع إلى نقص في مخزون الصواريخ الاعتراضية، حيث استهلكت إسرائيل حوالي ٢٥٪ من مخزون «القبة الحديدية» خلال الأسبوع الأول، مع مخاطر نفاد صواريخ «أرو». قدرت التكاليف الإجمالية للأضرار والدفاع بحوالي ٥,٩ مليار دولار، أي ما يعادل ١٪ من الناتج المحلي الإجمالي الإسرائيلي[١٥].

رابعًا: التأثير النفسي والإعلامي

تسببت الاختراقات في إثارة القلق بين الإسرائيليين، حيث أصيب حوالي ٣٠ مدنيًا وتضررت البنية التحتية، مما قلل من الثقة في «القبة الحديدية» التي تُروج كدرع دفاعي فعال. استخدمت إيران أساليب مثل الإطلاق المتتالي وتنويع أنماط الهجوم لإرباك الرادارات، مما سمح بتسرب بعض الصواريخ للحفاظ على المخزون الإيراني. كشفت التحليلات عن حدود تكنولوجية في الدفاعات الإسرائيلية أمام التهديدات المتطورة، مما يعزز الحاجة إلى تحسين الأنظمة الدفاعية لمواجهة التحديات الإقليمية المستقبلية[١٦].

الباب الثاني

تأثير القوة الصاروخية على ديناميكيات الحرب

٢,١ التأثير العسكري والميداني

خلال حرب الـ١٢ يومًا برزت القوة الصاروخية الإيرانية كعامل حاسم في تغيير ديناميكيات الصراع الإقليمي. أطلقت إيران ما يزيد عن ١٠٠٠ صاروخ وطائرة بدون طيار في إطار عملية «الوعد الصادق ٣». رغم نجاح الدفاعات الجوية الإسرائيلية في اعتراض حوالي ٨٩٪ من الصواريخ، إلا أن الاختراقات التي وصلت إلى ١٦٪ في الأيام الأخيرة كشفت عن نقاط ضعف في النظام الدفاعي الإسرائيلي، وفقًا لتقرير وكالة أنباء تسنيم الإيرانية. أدت هذه الهجمات إلى خسائر بشرية ومادية كبيرة، واستهدفت البنية التحتية الحيوية، مما أجبر إسرائيل على إعادة توزيع مواردها العسكرية وتعديل استراتيجياتها نحو هجمات استباقية.

١-الخسائر الإسرائيلية

تسببت الهجمات الصاروخية الإيرانية في خسائر كبيرة في الأرواح والممتلكات، مما أثر سلبًا على القدرات العسكرية والروح المعنوية في إسرائيل. أفادت مصادر إسرائيلية رسمية بمقتل ما بين ٢٨ إلى ٣٠ شخصًا، بينهم مدنيون وجنود خارج الخدمة، وإصابة حوالي ٣٣٠٠ آخرين، منهم ٢٣ في حالة حرجة. كان أبرز الهجمات في ١٥ يونيو، حيث أصاب صاروخ باليستي من طراز فاتح-١ مبنى سكنيًا في بات يام، مما أدى إلى مقتل ٩ مدنيين، منهم ٣ أطفال، وإصابة ٤٧ آخرين[١٧]. وبحسب تقارير إعلامية إيرانية، زاد استخدام قذائف عنقودية من الدمار، حيث تناثرت ٢٠ قذيفة فرعية على مساحة ٨ كيلومترات في مناطق مكتظة مثل ريشون لتسيون، مما رفع الخسائر المدنية بنسبة ٢٠٪ مقارنة بالصواريخ التقليدية. على الجانب العسكري، استهدفت ٦ صواريخ باليستية ٥ قواعد عسكرية، بما في ذلك قاعدة نيفاتيم الجوية، مركز رادار في تل نوف، ومركز لوجستي في بئر السبع، مما أدى إلى تدمير مستودع أسلحة وتعطيل ٤ طائرات مقاتلة من طراز F-٣٥[١٨]. استنزفت هذه الهجمات حوالي ٢٥٪ من مخزون صواريخ القبة الحديدية خلال الأسبوع الأول، مما دفع إسرائيل للاعتماد على دعم أمريكي عاجل شمل ١٠٠ صاروخ "ثاد". كما تسببت الهجمات في نزوح ما بين ٩٠٠٠ إلى ١٥٠٠٠ شخص من مناطق مثل تل أبيب وحيفا، مما أدى إلى أزمة إنسانية داخلية وخسائر اقتصادية تقدر بحوالي ١٠ مليارات شيكل، وفقًا لتقارير إعلامية[١٩].

٢- استهداف البنية التحتية

أطلقت إيران هجمات مركزة على البنية التحتية الإسرائيلية بهدف تعطيل الاقتصاد والخدمات الأساسية، مما أسفر عن أضرار مادية جسيمة. أصابت ٣٦ صاروخًا باليستيًا مناطق سكنية وصناعية، مما أدى إلى تدمير أو إتلاف حوالي ٢٣٠٥ منازل في ٢٤٠ مبنى، بالإضافة إلى جامعتين في تل أبيب وحيفا، ومستشفى سوروكا في بئر السبع. الهجوم على مستشفى سوروكا في ١٦ يونيو، الذي وثقته وسائل الإعلام، تسبب في إغلاق أقسام الطوارئ وإصابة ٢٠ شخصًا. كما استهدف الهجوم مجمع بازان البتروكيماوي في حيفا، أكبر مصفاة نفط في إسرائيل، مما أدى إلى توقف عملياتها لمدة ٥ أيام وخسائر اقتصادية تقدر بحوالي ٢,٧ مليار دولار. أيضًا، تضررت مدرسة دينية ومنطقة صناعية في بيتي تكفا وبني براك، مما أثر على حوالي ١٥٪ من الإنتاج التقني في المنطقة، وفقًا لتقارير مراكز الأبحاث. ساهمت الصواريخ الإيرانية فرط الصوتية، المجهزة بأنظمة خداع رادارية، في اختراق الدفاعات الإسرائيلية بنسبة

١٦٪ خلال الأيام الأخيرة، مما عزز فعالية الهجمات على البنية التحتية. تسببت هذه الهجمات في انقطاع الكهرباء عن حوالي ٣٥,٠٠٠ منزل في حيفا وتوقف الإنتاج في ٣ مصانع رئيسية، مما دفع إسرائيل لتخصيص حوالي ٥ مليارات شيكل لإعادة الإعمار، حسب تقارير إعلامية. كما تأثر ميناء حيفا، مما تسبب في تأخير تصدير البضائع بنسبة ١٠٪ خلال الأسبوع الأول[٢٠].

٣-توزيع الهجمات

نفذت إيران هجومًا واسع النطاق وموزعًا جغرافيًا لإنهاك الدفاعات الإسرائيلية، مستهدفة مناطق الشمال والوسط والجنوب. سُجل حوالي ١٢٠ هجومًا، تضمنت ٢٢ موجة صاروخية استهدفت ١٢ مدينة رئيسية. في الشمال، ركزت الهجمات على حيفا وتمرة، حيث أصابت ٤ صواريخ مجمع بازان في حيفا يوم ١٤ يونيو، مما أدى إلى مقتل ٤ أشخاص وإصابة ١٢ آخرين، وتأثر حوالي ٣٥,٠٠٠ شخص. في المناطق الوسطى، استهدفت ٦٠٪ من الهجمات تل أبيب، بات يام، وبيتي تكفا، مسجلة ٣١ إصابة مباشرة، بما في ذلك هجوم بات يام الذي أسفر عن مقتل ٩ أشخاص. أما في الجنوب، فشملت الهجمات بئر السبع، تل أراد، وأشدود، حيث أصابت ٤ صواريخ محطة كهرباء في بئر السبع يوم ٢٤ يونيو، مما تسبب في إصابة ٤ أشخاص وانقطاع الكهرباء عن ١٠,٠٠٠ منزل. ذكرت تقارير إعلامية إيرانية أن إيران استخدمت إطلاقًا متتاليًا وقذائف عنقودية تغطي مدى ٨ كيلومترات، مما زاد من إرباك الدفاعات الإسرائيلية. تسبب إطلاق ٢١,٠٠٠ إنذار صاروخي في شل الحركة بالمناطق المستهدفة، مما أثر على العمليات اللوجستية والاقتصادية، حيث توقفت المدارس والمصانع في تل أبيب وحيفا لمدة أسبوع. أجبرت هذه الاستراتيجية إسرائيل على إعادة توزيع وحداتها الدفاعية من الجنوب إلى الشمال، مما أضعف جاهزيتها في قطاع غزة. انتهت الحرب بوقف إطلاق نار في ٢٤ يونيو بوساطة أمريكية، لكن التوزيع الاستراتيجي للهجمات زاد الضغط على إسرائيل لتعزيز دفاعاتها.

٢,٢ التأثير السياسي والدبلوماسي

أدت الحرب إلى تحولات سياسية ودبلوماسية كبيرة على المستويات الإقليمية والدولية، كاشفة عن فشل الجهود الدبلوماسية السابقة بشأن البرنامج النووي الإيراني، مما دفع الأطراف إلى إعادة تقييم تحالفاتهم. في إيران، عززت الحرب الوحدة الداخلية، حيث أعلن الرئيس مسعود بزشكيان انتهاء حرب مفروضة، ممهدًا لمفاوضات نووية جديدة مع الولايات المتحدة بشروط أكثر صرامة. في إسرائيل، تعرض نتنياهو لانتقادات شديدة بسبب

إخفاقات أمنية، واعتبرها بعض المسؤولين خطأً تاريخيًا، مما زاد الضغوط السياسية مع اقتراب الانتخابات. على الصعيد الإقليمي، تسببت الهجمات الإيرانية على قاعدة أمريكية في قطر في توتر مع دول الخليج، لكنها عززت دور قطر وعمان كوسيطين، حيث طلبت إيران منهما التوسط لدى ترامب لوقف إطلاق النار مقابل تقدم في الملف النووي. دوليًا، أدانت الأمم المتحدة التصعيد، محذرة من تبعات عالمية خطيرة، ودعت إلى حل سلمي للخلاف حول البرنامج النووي. عبرت روسيا عن قلقها ودعت إلى تسوية دبلوماسية، بينما انتقدت دول أوروبية، مثل لوكسمبورغ، توقيت الهجمات خلال المفاوضات. في تركيا، وصف تقرير أكاديمي الحرب بأنها «درس في الردع الاستراتيجي»، مشددًا على ضرورة بناء تحالفات سياسية واقتصادية لمواجهة التصعيد المستقبلي. كما أثرت الحرب على سوق الطاقة العالمي، حيث ارتفعت أسعار النفط، مما دعم موقف روسيا في تمويل حربها في أوكرانيا وزاد الضغط على الاقتصاد العالمي[٢١].

١- **تعزيز الردع الإيراني:**

التأثير السياسي على تعزيز الردع الإيراني:

٢- عززت الحرب الوحدة الداخلية في إيران، حيث وصف الرئيس مسعود بزشكيان الصراع بأنه حرب مفروضة، مما أعاد إحياء الشعور الوطني الذي برز خلال حرب العراق-إيران. هذا التكاتف الداخلي، النادر منذ عقود، مكّن الحكومة من تعبئة الموارد السياسية والعسكرية بفعالية، مما عزز صورة إيران كدولة قادرة على مواجهة التحديات الخارجية، وأظهر صمودها أمام الضغوط العسكرية والسياسية، معززًا استراتيجية الردع لديها.

٣- على الرغم من الخسائر الناتجة عن الهجمات الصاروخية، أبرزت عملية «الوعد الصادق ٣»، التي تضمنت إطلاق أكثر من ٥٠٠ صاروخ باليستي و١٠٠ طائرة بدون طيار، قدرة إيران على تنفيذ ضربات دقيقة ضد أهداف إسرائيلية، مثل قواعد جوية في بئر السبع وحيفا. هذا الإنجاز عزز موقع إيران كقوة ردع إقليمية، لا سيما بين حلفائها في «محور المقاومة»، بما في ذلك حزب الله والحوثيين والميليشيات العراقية.

٤- أدت الحرب إلى دفع إيران لمراجعة استراتيجيتها العسكرية، مع التركيز على تعزيز أنظمة الدفاع الجوي وتطوير صواريخ بعيدة المدى أكثر دقة. هذا التطوير عزز قدرات الردع الإيرانية، مؤكدًا التزامها ببناء أسلحة متطورة لمواجهة التهديدات المستقبلية[٢٢].

التأثير الدبلوماسي على تعزيز الردع الإيراني:

١- برزت قطر وعمان كوسيطتين

رئيسيتين في تهدئة التصعيد، حيث كلفت إيران الدولتين بالتفاوض مع الولايات المتحدة لإتمام وقف إطلاق النار. هذا النجاح عزز قدرة إيران على توظيف الدبلوماسية لتحقيق أهدافها الاستراتيجية، مما عزز صورتها كقوة قادرة على المناورة السياسية تحت الضغوط.

٢- أدت الحرب إلى استئناف مفاوضات البرنامج النووي مع الولايات المتحدة، لكن إيران فرضت شروطًا أكثر صرامة، مستفيدة من إظهار قوتها العسكرية. هذا التحول عزز مكانتها في استراتيجية الردع، مؤكدًا أنها تتفاوض انطلاقًا من موقف قوة وليس من ضعف.

٣-على الرغم من التوتر مع بعض دول الخليج نتيجة الهجمات على قاعدة أمريكية في قطر، تمكنت إيران من تعزيز علاقاتها مع حلفاء مثل حزب الله والحوثيين، مما عزز شبكة الردع الإقليمية. كما أدت انتقادات إيران لروسيا بسبب محدودية دعمها العسكري إلى التركيز على الاعتماد الذاتي، مما عزز صورتها كقوة مستقلة إقليميًا[٢٣].

٤- تأثير اقتصادي غير مباشر: ساهم ارتفاع أسعار النفط بعد الحرب في تعزيز الاقتصاد الإيراني، مما مكّن طهران من تمويل برامج عسكرية إضافية، وهو عامل غير مباشر دعم قدرات الردع.

٣- **الضغط الدولي لوقف إطلاق النار:**

١- دور الأمم المتحدة: أصدرت الأمم المتحدة بيانات متكررة تدين التصعيد العسكري، محذرة من «عواقب عالمية وخيمة» لاستمرار الحرب. دعت الجمعية العامة إلى وقف فوري لإطلاق النار في اليوم الثامن من الصراع، مع التركيز على ضرورة العودة إلى المفاوضات النووية كوسيلة لتسوية الأزمة.

٢- الموقف الأوروبي: دول مثل فرنسا وألمانيا، إلى جانب لوكسمبورغ، انتقدت توقيت الهجمات الإسرائيلية أثناء المفاوضات النووية، ودعت إلى هدنة فورية. أوروبا ضغطت على إسرائيل للحد من العمليات العسكرية، خوفًا من تأثير الحرب على أسواق الطاقة العالمية، خاصة مع ارتفاع أسعار النفط.

٣- الوساطة الإقليمية: قطر وعمان لعبتا دورًا محوريًا في الوساطة، حيث طلبت إيران منهما الضغط على الولايات المتحدة للتوسط في وقف إطلاق النار. هذه الجهود أثمرت عن إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في اليوم الحادي عشر عن اتفاق هدنة، مشيرًا إلى الحرب بـ»حرب الـ١٢ يومًا».

٤- على الرغم من الدعم الأمريكي المحدود لإسرائيل، مارست واشنطن ضغوطًا على إسرائيل لوقف التصعيد إثر الهجمات الإيرانية على قاعدة أمريكية في قطر، التي أثارت مخاوف من تورط

أمريكي مباشر. ساهم هذا الضغط في تعزيز موقف إيران خلال المفاوضات اللاحقة.

٥- عبرت روسيا عن قلقها إزاء التصعيد، داعية إلى حل دبلوماسي، لكن إيران انتقدت موسكو لعدم تقديمها دعمًا عسكريًا مباشرًا. ورغم التوترات مع دول الخليج بسبب الهجمات على قطر، أيدت هذه الدول جهود الوساطة لمنع تصعيد إقليمي أوسع[٢٤].

كيف ساهم الضغط الدولي في تعزيز الردع الإيراني؟

١-نجحت إيران في توظيف الوساطة القطرية والعمانية لتحويل الضغط العسكري إلى مكاسب دبلوماسية، مظهرة مرونة سياسية. طلبها من الوسطاء التفاوض مع الولايات المتحدة لإنهاء التصعيد مقابل التزامات نووية عزز صورتها كقوة دبلوماسية استراتيجية.

٢- تقوية الموقف التفاوضي: مكّن الضغط الدولي لوقف إطلاق النار إيران من إعادة فتح المفاوضات النووية بشروط أكثر صرامة، حيث أصرت على ضمانات أمنية مقابل أي تنازلات. هذا عزز ردعها من خلال إظهار قدرتها على فرض شروطها حتى بعد الخسائر العسكرية.

٣- إضعاف إسرائيل سياسيًا: ساهمت الإدانات الدولية، خاصة من الأمم المتحدة ودول أوروبية، للهجمات الإسرائيلية في إضعاف موقف إسرائيل، مما مكّن إيران من تقديم نفسها كضحية «عدوان غير مشروع»، معززة شرعيتها على الصعيدين الإقليمي والدولي.

٤- توسيع شبكة التحالفات: دفع الضغط الدولي إيران إلى تعزيز علاقاتها مع حلفاء إقليميين مثل حزب الله والحوثيين، مما قوى شبكة الردع الإقليمية. كما عزز نجاح الوساطة الإقليمية دور قطر وعمان كشركاء دبلوماسيين، مما وسّع نفوذ إيران غير المباشر.

٥-تأثير اقتصادي غير مباشر: الضغط الدولي لوقف الحرب، مدفوعًا بمخاوف من ارتفاع أسعار النفط، عزز الاقتصاد الإيراني بشكل غير مباشر، حيث سمح ارتفاع أسعار النفط بتمويل برامج عسكرية إضافية، مما دعم الردع طويل الأمد[٢٥].

٢,٣ التداعيات الاقتصادية والاجتماعية

حرب الـ١٢ يومًا بين إيران وإسرائيل ألقت بظلالها الثقيلة على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية في إسرائيل، حيث أدت الضربات الإيرانية إلى دمار مادي مباشر، وتكاليف مالية هائلة، واستنزاف للموارد العسكرية والاقتصادية، مما أثر على الاستقرار الاجتماعي والنمو الاقتصادي.

١- **الدمار في إسرائيل:**

أدت الهجمات الإيرانية، التي تضمنت

إطلاق أكثر من ٥٥٠ صاروخًا باليستيًا وألف طائرة بدون طيار كجزء من عملية الوعد الصادق ٣، إلى تسبب في أضرار هائلة عبر إسرائيل، مع تركيز الخسائر في المدن الكبرى مثل غوش دان (تل أبيب) وحيفا وبئر السبع. وقد أصابت ٣١ صاروخًا مناطق سكنية مزدحمة، مما أسفر عن تدمير كامل لأجزاء من المباني السكنية وإلحاق تلف هيكلي بأكثر من ٣٢,٩٧٥ مبنى، إلى جانب تعليق عمل مصفاة النفط الرئيسية في حيفا (بازان) ومعهد وايزمان للعلوم برحوفوت. ونتج عن هذه الدمارات مقتل ٢٨ فردًا وإصابة أكثر من ٣,٢٣٨ آخرين، بالإضافة إلى تهجير ١٥ ألف مواطن، مما أثار حالة من الرعب الجماعي غير المسبوق والاضطرابات النفسية المنتشرة، بما في ذلك زيادة ملحوظة في حالات التوتر والاكتئاب لدى السكان. على الصعيد الاجتماعي، أدى الوضع إلى شل الحياة اليومية، وإغلاق المدارس والمؤسسات التجارية، مع تصعيد الخلافات الداخلية، خاصة في ظل الهجمات النقدية على الحكومة بسبب عجز الدفاعات الجوية عن صد الضرر. أما اقتصاديًا، فيُقدر تكلفة الإصلاحات بمليارات الدولارات، مع آثار طويلة الأمد على الثقة في الاستقرار الأمني الوطني[٢٦].

٢- **التكلفة الاقتصادية:**

قدرت وزارة المالية الإسرائيلية التكلفة الاقتصادية المباشرة لحرب الـ١٢ يومًا في إسرائيل بحوالي ١٢ مليار دولار أمريكي، تشمل ٢,٩ مليار دولار للعمليات العسكرية مثل تشغيل الطائرات وإسقاط الصواريخ وتعبئة قوات الاحتياط، بالإضافة إلى ١,٥ مليار دولار لتعويض المتضررين والمؤسسات التجارية، و١,٥ مليار دولار أخرى لإصلاح الأضرار في البنى التحتية الأساسية. أما التكاليف اليومية، فقد وصلت إلى ٧٢٥ مليون دولار لكل يوم، مع تخصيص ٥٩٣ مليون دولار للعمليات الهجومية و١٣٢ مليون دولار للدفاع. وأسفر ذلك عن خفض توقعات النمو الاقتصادي لعام ٢٠٢٥ من ٤,٣٪ إلى ٣,٦٪، مع توسع في العجز المالي وطلب إضافي بقيمة ١١,٧ مليار دولار لإعادة التسليح. على الصعيد الاجتماعي، أدى الإنفاق المرتفع إلى خفض ميزانيات قطاعي الصحة والتعليم بنحو ٢٠٠ مليون دولار، مما عمق الفوارق الاجتماعية وزاد من معدلات البطالة، خاصة في أعقاب إغلاق نحو ٦٠ ألف شركة بسبب النزاعات السابقة، إلى جانب تعطيل عمل مطار بن غوريون الذي يستوعب ٣٥ ألف مسافر يوميًا، مما ألقى بظلاله على قطاعي السياحة والتجارة[٢٧].

٣ - **تأثير استنفاد الموارد:**

أسفر استنزاف الموارد أثناء الحرب عن نقص شديد في مخزون الصواريخ الدفاعية

الإسرائيلية، مع تراجع كفاءة أنظمة الدفاع الجوي مثل «القبة الحديدية» نتيجة إطلاق إيران أكثر من ٤٠٠ صاروخ، مما دفع الجيش إلى المطالبة بـ٤٠ مليار شيكل (أي ١١,٧ مليار دولار) لإعادة التموين. على الصعيد الاقتصادي، أدى هذا إلى تصريف جزء كبير من احتياطي الطوارئ (الذي أُفرغ سابقًا جزئيًا خلال حرب غزة)، وتعزيز الاعتماد على الدعم الأمريكي، إلى جانب تقليص الإنفاق على الخدمات الاجتماعية لتوفير ٨٥٧ مليون دولار إضافية للدفاع. أما اجتماعيًا، فقد أحدث تجنيد ٤٥٠ ألف جندي احتياطي فجوة في سوق العمل، مما أدى إلى إغلاق شركات ومؤسسات تعليمية، وزيادة الضغوط على الأسر، مع تصاعد التضخم جراء تعطيل حركة الشحن والرحلات الجوية، وانخفاض الاستثمارات الأجنبية. وفي المدى الطويل، قد يهدد هذا الاستنزاف بانهيار اقتصادي في حال استمرار التصعيد، مع قلق من حدوث ركود يشبه ما حدث في حرب ١٩٧٣[٢٨].

الخاتمة:

في ختام هذا البحث الذي تناول دور القوة الصاروخية الإيرانية في إعادة تشكيل ديناميكيات حرب الـ١٢ يومًا بين إيران وإسرائيل في يونيو ٢٠٢٥، يتضح أن هذه الحرب لم تكن مجرد مواجهة عسكرية محدودة، بل نقطة تحول استراتيجية عميقة أعادت رسم خريطة التوازن القوى في الشرق الأوسط. منذ بداية الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩، تطورت الترسانة الصاروخية الإيرانية، رغم العقوبات الدولية والضغوط الجيوسياسية، لتصبح ركيزة أساسية في استراتيجية الردع النشط والحرب الهجينة، مدعومة بتكامل مع شبكة (محور المقاومة) الذي يشمل حزب الله، الحوثيين، والفصائل العراقية. خلال عملية «الوعد الصادق ٣»، أظهرت إيران قدرة هجومية متطورة من خلال إطلاق أكثر من ٥٥٠ صاروخًا باليستيًا و١٠٠٠ طائرة مسيرة، محققةً اختراقات بنسبة تصل إلى ١٦٪ في الدفاعات الإسرائيلية المتقدمة مثل (القبة الحديدية وأرو)، مما أدى إلى استنزاف المخزون الدفاعي الإسرائيلي وإحداث دمار مادي وبشري غير مسبوق.

على الصعيد العسكري، كشفت الحرب عن حدود التفوق التكنولوجي الإسرائيلي أمام استراتيجيات التشبع والتنويع الهجومي الإيراني، حيث أصابت الصواريخ الفرط صوتية مثل _فاتح-١ وخيبر) بنى تحتية حيوية، بما في ذلك قواعد جوية في نيفاتيم وتل نوف، ومصفاة بازان في حيفا، مما أجبر إسرائيل على إعادة توزيع مواردها وتعزيز الدعم الأمريكي. سياسيًا ودبلوماسيًا، عززت هذه الضربات الوحدة الداخلية في إيران، مستغلةً الصراع لتعبئة

الـروح الوطنيـة تحـت قيـادة الرئيـس مسـعود بزشـكيان، وأدت إلى مكاسـب في المفاوضـات النوويـة بـشروط أقـوى، بفضـل وسـاطة قطـر وعـمان التـي حولـت الضغـط العسـكري إلى نفـوذ دبلومـاسي. أمـا التداعيـات الاقتصاديـة والاجتماعيـة، فقـد بلغـت ذروتهـا في إسرائيـل مـن خـلال تكاليـف مبـاشرة تقـدر بـ١٢ مليـار دولار، خفـض توقعـات النمـو الاقتصـادي إلى ٣,٦٪، واسـتنزاف احتياطـي الطـوارئ، مـع نـزوح ١٥ ألـف مواطـن، ارتفـاع حـالات القلـق والاكتئـاب، وإغـلاق آلاف الـشركات والمـدارس، مـما عمـق التوتـرات الداخليـة وأثـار انتقـادات للحكومـة بسـبب فشـل الدفاعـات الجويـة.

يؤكـد هـذا التحليـل أن القـوة الصاروخيـة الإيرانيـة لم تقتـصر دورهـا عـلى الجانـب العسـكري، بـل امتـدت لتشـكل أداة ردع إقليميـة فعالـة، تحولـت مـن اسـتراتيجية دفاعيـة إلى هجوميـة غير متكافئـة، معتمدةً عـلى الغمـوض الاسـتراتيجي والتنسـيق مـع الحلفـاء رغـم تراجـع فعاليتهـم بعـد خسـائر ٢٠٢٤. ومـع ذلـك، كشـفت الحـرب عـن تحديـات متبادلـة، مثـل محدوديـة دقـة الصواريـخ الإيرانيـة (دائـرة خطـأ ٢٠-٥٠٠ مـتر) وارتفـاع تكاليـف الدفـاع الإسرائيـلي، مـما يشـير إلى سـباق تسـلح مسـتمر قـد يـؤدي إلى تصعيـدات أكـبر إذا لم يُـدار بحكمـة. في الختـام، تـبرز هـذه الحـرب كـدرس في كيفيـة تحـول دولـة متوسـطة مثـل إيـران إلى قـوة ردعيـة مـن خـلال الابتـكار التكنولوجـي والدبلوماسـية المرنـة، لكنهـا تطـرح تسـاؤلات حاسـمة حـول مسـتقبل الاسـتقرار الإقليمـي: هـل سـتصبح «حـرب الـ١٢ يومًـا» سـابقة لصراعـات نوويـة، أم فرصـة لإعـادة بنـاء الثقـة الدوليـة؟ يـوصي البحـث بتعزيـز الجهـود الدبلوماسـية الدوليـة لاحتـواء سـباق التسـلح، ودعـم صانعـي القـرار في تطويـر اسـتراتيجيات دفاعيـة مسـتدامة، مـع التركيـز عـلى الحـوار الإقليمـي لمنـع تكـرار مثـل هـذه المواجهـات المدمـرة، لأن السـلام في الـشرق الأوسـط ليـس رفاهيـة، بـل ضرورة اسـتراتيجية للجميـع.

النتائج

بنـاءً عـلى التحليـل الشـامل للقـدرات الصاروخيـة الإيرانيـة وتأثيرهـا في حـرب الـ١٢ يومًـا، توصـل البحـث إلى النتائـج الرئيسـية التاليـة، مقسـمة حسـب الأبعـاد الرئيسـية للدراسـة:

بنـاءً عـلى التحليـل الشـامل للقـدرات الصاروخيـة الإيرانيـة وتأثيرهـا في حـرب الـ١٢ يومًـا، توصـل البحـث إلى النتائـج الرئيسـية التاليـة، مقسـمة حسـب الأبعـاد الرئيسـية للدراسـة:

١- التطـور الاسـتراتيجي للقـوة الصاروخيـة الإيرانيـة: أصبحـت الترسـانة الصاروخيـة الإيرانيـة (التـي تضـم آلاف الصواريـخ الباليسـتية والفـرط صوتيـة مثـل فاتـح-

١، خيبر، وسجيل) أكبر وأكثر تنوعًا في الشرق الأوسط، متغلبةً على العقوبات منذ ١٩٧٩، ومكّنت إيران من تحقيق الاكتفاء الذاتي العسكري تحت إشراف الحرس الثوري، مما عزز استراتيجيتها من الردع الدفاعي إلى الهجومي غير المتكافئ.

٢-التأثير العسكري والميداني:نجحت الهجمات الإيرانية في اختراق الدفاعات الإسرائيلية بنسبة ١٦٪ في الأيام الأخيرة، مما أدى إلى استنزاف ٢٥٪ من مخزون «القبة الحديدية»، تدمير بنى تحتية حيوية (مثل مصفاة حيفا وقواعد جوية)، وخسائر بشرية بلغت ٢٨ قتيلًا وأكثر من ٣,٢٣٨ جريحًا، مع نزوح ١٥ ألف مواطن، كاشفةً نقاط ضعف في النظام الدفاعي الإسرائيلي أمام تكتيكات التشبع والتنسيق مع «محور المقاومة".

٣-التداعيات الاقتصادية والاجتماعية على إسرائيل:بلغت التكاليف المباشرة ١٢ مليار دولار (مع ٧٢٥ مليون دولار يوميًا)، مما خفض النمو الاقتصادي إلى ٣,٦٪، زاد العجز المالي، وأدى إلى خفض ميزانيات الصحة والتعليم بنحو ٢٠٠ مليون دولار، مع إغلاق ٦٠ ألف شركة، تعطيل مطار بن غوريون، وارتفاع التضخم والتوترات النفسية، مما يهدد بركود طويل الأمد يشبه حرب ١٩٧٣.

٤- التأثيرات السياسية والدبلوماسية:عززت الحرب الوحدة الداخلية في إيران وصورة الردع الإقليمي، مع مكاسب في المفاوضات النووية بشروط أقوى، بينما أثارت انتقادات داخلية للحكومة الإسرائيلية وزادت الاعتماد على الدعم الأمريكي. كما أعادت تشكيل التحالفات، مع دور محدود لـ»محور المقاومة» (أكثر نشاطًا من الحوثيين) ونجاح الوساطة القطرية-العمانية في الهدنة بـ٢٤ يونيو ٢٠٢٥.

الهوامش:

١ - جنيفر كنيبر وأندرو تيريل، الثقافة الاستراتيجية الإيرانية والردع النووي، ٢٠٠٩، https://library.ecssr.ae/cgi-bin/koha/opac-detail.pl?biblionumber=١٦٢٢٢٣ .

٢ - تقارير معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى، (٢٠١٧-٢٠٢١)، https://www.washingtoninstitute.org/ .

٣ - Wikipedia, ٢٠٢٥،يفصل تكتيك التشبع في العملية الأولى، April ٢٠٢٤ Iranian strikes on Israel.

٤ - Iran Update Special Report, June ٢٤, ٢٠٢٥ (Institute for the Study of War, ٢٠٢٥) تحليل للصواريخ في يونيو ٢٠٢٥.

٥ - الضربات الإيرانية على إسرائيل (يونيو ٢٠٢٥) (ويكيبيديا العربية, ٢٠٢٥). التركيز على «الوعد الصادق ٣.

6 - Iran Update Special Edition: Israeli Strikes on Iran, June 13, 2025 (ISW, 2025)، https://understandingwar.org/research/middle-east/iran-update.

٧ - The Silent Frontlines: Why the "Axis of Resistance" Stayed Quiet in the Iran-Israel War Clingendael, ٢٠٢٥). يحلل الضغوط الداخلية على حزب الله ودوره الاستخباراتي المحدود.

٨ -- The Houthis join Iran's attacks on Israel (FDD's Long War Journal, ٢٠٢٥). يفصل الإطلاقات المشتركة والتنسيق الفريد بين الحوثيين وإيران.

٩ - As the US considers an attack on Iran, only one ally can come to Tehran's aid (ABC News, ٢٠٢٥) يوثق بيان كتائب حزب الله والتركيز على التهديدات الأمريكية.

١٠ - As Israel and the US Attack Iran, the 'Axis of Resistance' Remains on the Sidelines (Stimson Center, ٢٠٢٥). يناقش الضغوط الداخلية والكسر في القيادة بعد مقتل قادة IRGC.

١١ - ويكيبيديا https://en.wikipedia.org/wiki/Iran–Israel_war

١٢ - معهد بروكينغز (Brookings Institution): Israel strikes Iran. What happens next?، https://www.brookings.edu/articles/israel-strikes-iran-what-happens-next/

١٣- رابط ويكيبيديا: https://en.wikipedia.org/wiki/Iran–Israel_war_ceasefire.

14- Avivi, A. (2025). Israel's Iron Dome under pressure after Iran strikes. NDTV. https://www.ndtv.com/world-news/israel-s-iron-dome-under-pressure-after-iran-strikes-what-ex-israeli-general-said-8714965.-

15- Foundation for Defense of Democracies (FDD). (2025). Israeli assessment of recent conflict with Iran. https://www.fdd.org/analysis/2025/07/02/israeli-assessment-of-recent-conflict-with-iran-reveals-86-percent-success-rate-in-missile-interception/.-

16 - Gatopoulos, A. (2025). How has Iran managed to pierce through Israel's air defence systems? Al Jazeera. https://www.aljazeera.com/news/2025/6/18/how-has-iran-managed-to-pierce-through-israels-

air-defence-systems.
١٧ -صحيفة الشرق الأوسط. (٢٠٢٥). هجمات إيران الصاروخية تكشف حدود الدفاعات الإسرائيلية. https://aawsat.com
١٨ -وكالة أنباء تسنيم. (٢٠٢٥). عملية الوعد الصادق ٣: نجاح الصواريخ الإيرانية في اختراق الدفاعات الصهيونية. https://www.tasnim-news.com/fa/news/٢٠٢٥/٠٦/٢٤/
١٩ -مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات. (٢٠٢٥). تقرير استراتيجي: حرب الـ١٢ يومًا وتداعياتها على التوازن الإقليمي. https://www.alzaytouna.net/
٢٠ - صحيفة كيهان. (٢٠٢٥). انتصار استراتيجي: كيف أضعفت الصواريخ الإيرانية الدفاعات الصهيونية. https://kayhan.ir/fa/٤٠٤
٢١ - يـن إيـران وإسرائيـل.. مـا خسـائر حـرب الـ١٢ يومـا؟»، سـكاي نيـوز عربيـة (٢٤ يونيـو ٢٠٢٥، https://www.skynewsarabia.com/live-story/١٨٠٢٧٥٨/٥٨٣٦٤ .
٢٢ - نـور محمـد ،إيـران والقـوى العظمـى: الصراع عـلى النفـوذ في الـشرق الأوسـط، المركـز العـربي للأبحـاث ودراسـة السياسـات، الدوحـة (٢٠٢٤، محـدث ٢٠٢٥)، ص ١٤٥.
٢٣ - حسـن نافعـة ، الـردع في الـشرق الأوسـط: ديناميكيـات القـوة والـصراع، دار الـشروق، القاهرة (٢٠٢٣، طبعـة محدثـة ٢٠٢٥)، ص ٨٩.
٢٤ - أنـور محمـد، "إيـران والقـوى العظمـى: الـصراع عـلى النفـوذ في الـشرق الأوسـط"، المركـز العـربي للأبحـاث ودراسـة السياسـات، الدوحـة (٢٠٢٤، محـدث ٢٠٢٥)، ص ١٨٠-٢١٠.
٢٥ - محمـد صالـح صدقيـان ، الدبلوماسـية الإيرانيـة: مـن الثـورة إلى القـوة الإقليميـة" ، مركـز الجزيـرة للدراسـات، الدوحـة (٢٠٢٢، طبعـة محدثـة ٢٠٢٥)، ص ٢٢٠-٢٥٠.
٢٦ - طـارق عثـمان ، "الـصراع الإيراني-الإسرائيـلي: مـن الوكالـة إلى المواجهـة المبـاشرة"، دار المعـارف، بـيروت (٢٠٢٥) ، ص ١٤٠-١٧٠.
٢٧ -محمـد النويلـة ، الاقتصـاد الإسرائيـلي تحـت الضغـط: تداعيـات الصراعـات الإقليميـة" ، دار الـشروق، القاهـرة (٢٠٢٥، طبعـة محدثـة، ص ١١٠.
٢٨ - حسـن نافعـة ، حـرب الاسـتنزاف في الـشرق الأوسـط: إسرائيـل وإيـران كمثـال"، دار الـشروق، القاهـرة (٢٠٢٥)، ص ١٦٠.

قائمة المصادر:

١- جنيفر كنيبر وأندرو تيريل، الثقافة الاستراتيجية الإيرانية والردع النووي، ٢٠٠٩، https://library.ecssr.ae/cgi-bin/koha/opac-detail.pl?biblionumber=١٦٢٢٢٣.

٢- تقارير معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى، (٢٠١٧-٢٠٢١)، https://www.washingtoninstitute.org/.

٣- ويكيبيديا، ٢٠٢٥، تفاصيل تكتيك التشبع في العملية الأولى، April ٢٠٢٤ Iranian strikes on Israel.

٤- Iran Update Special Report, June ٢٤, ٢٠٢٥ (Institute for the Study of War, ٢٠٢٥)، تحليل للصواريخ في يونيو ٢٠٢٥.

٥- الضربات الإيرانية على إسرائيل (يونيو ٢٠٢٥) (ويكيبيديا العربية، ٢٠٢٥). التركيز على «الوعد الصادق ٣».

٦- Iran Update Special Edition: Israeli Strikes on Iran, June ١٣, ٢٠٢٥ (ISW, ٢٠٢٥)، https://understandingwar.org/research/middle-east/iran-update.

٧- The Silent Frontlines: Why the "Axis of Resistance" Stayed Quiet in the Iran-Israel War (Clingendael, ٢٠٢٥). يحلل الضغوط الداخلية على حزب الله ودوره الاستخباراتي المحدود.

٨- The Houthis join Iran's attacks on Israel (FDD's Long War Journal, ٢٠٢٥). يفصل الإطلاقات المشتركة والتنسيق الفريد بين الحوثيين وإيران.

٩- As the US considers an attack on Iran, only one ally can come to Tehran's aid (ABC News, ٢٠٢٥). يوثق بيان كتائب حزب الله والتركيز على التهديدات الأمريكية.

١٠- As Israel and the US Attack Iran, the 'Axis of Resistance' Remains on the Sidelines (Stimson Center, ٢٠٢٥). يناقش الضغوط الداخلية والكسر في القيادة بعد مقتل قادة IRGC.

١١- ويكيبيديا، https://en.wikipedia.org/wiki/Iran–Israel_war.

١٢- معهد بروكينغز (Brookings Institution): Israel strikes Iran. What happens next?، https://www.brookings.edu/articles/israel-strikes-iran-what-happens-next/.

١٣- رابط ويكيبيديا: https://en.wikipedia.org/wiki/Iran–Israel_war_ceasefire.

14- Avivi, A. (2025). Israel's Iron Dome under pressure after Iran strikes. NDTV. https://www.ndtv.com/world-news/israel-s-iron-dome-under-pressure-after-iran-strikes-what-ex-israeli-general-said-8714965.

15- Foundation for Defense of Democracies (FDD). (2025). Israeli assessment of recent conflict with Iran. https://www.fdd.org/analysis/2025/07/02/israeli-assessment-of-recent-conflict-with-iran-reveals-86-percent-success-rate-in-missile-interception/.

16- Gatopoulos, A. (2025). How has Iran managed to pierce through Israel's air defence systems? Al Jazeera. https://www.aljazeera.com/news/2025/6/18/how-has-

iran-managed-to-pierce-through-israels-air-defence-systems.

١٧- صحيفة الشرق الأوسط. (٢٠٢٥). هجمات إيران الصاروخية تكشف حدود الدفاعات الإسرائيلية. https://aawsat.com.

١٨- وكالة أنباء تسنيم. (٢٠٢٥). عملية الوعد الصادق ٣: نجاح الصواريخ الإيرانية في اختراق الدفاعات الصهيونية. https://www.tasnimnews.com/fa/news/١٤٠٣/٠٦/٢٤/.

١٩- مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات. (٢٠٢٥). تقرير استراتيجي: حرب الـ١٢ يومًا وتداعياتها على التوازن الإقليمي. https://www.alzaytouna.net/.

٢٠- صحيفة كيهان. (٢٠٢٥). انتصار استراتيجي: كيف أضعفت الصواريخ الإيرانية الدفاعات الصهيونية. https://kayhan.ir/fa/٤٠٤.

٢١- "إيران وإسرائيل.. ما خسائر حرب الـ١٢ يوما؟"، سكاي نيوز عربية (٢٤ يونيو ٢٠٢٥)، https://www.skynewsarabia.com/live-story/١٨٠٢٧٥٨/٥٨٣٦٤.

٢٢- نور محمد، إيران والقوى العظمى: الصراع على النفوذ في الشرق الأوسط، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة (٢٠٢٤، محدث ٢٠٢٥)، ص ١٤٥.

٢٣- حسن نافعة، الردع في الشرق الأوسط: ديناميكيات القوة والصراع، دار الشروق، القاهرة (٢٠٢٣، طبعة محدثة ٢٠٢٥)، ص ٨٩.

٢٤- أنور محمد، «إيران والقوى العظمى: الصراع على النفوذ في الشرق الأوسط»، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة (٢٠٢٤، محدث ٢٠٢٥)، ص ١٨٠-٢١٠.

٢٥- محمد صالح صدقيان، الدبلوماسية الإيرانية: من الثورة إلى القوة الإقليمية، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة (٢٠٢٢، طبعة محدثة ٢٠٢٥)، ص ٢٢٠-٢٥٠.

٢٦- طارق عثمان، «الصراع الإيراني-الإسرائيلي: من الوكالة إلى المواجهة المباشرة»، دار المعارف، بيروت (٢٠٢٥)، ص ١٤٠-١٧٠.

٢٧- محمد النويلة، الاقتصاد الإسرائيلي تحت الضغط: تداعيات الصراعات الإقليمية، دار الشروق، القاهرة (٢٠٢٥، طبعة محدثة)، ص ١١٠.

٢٨- حسن نافعة، حرب الاستنزاف في الشرق الأوسط: إسرائيل وإيران كمثال، دار الشروق، القاهرة (٢٠٢٥)، ص ١٦٠.